

الظواهر الطبيعية والكوارث في كتاب السلوك للمقريزي ((ت845هـ))

أ.د. فاطمة زيار عنيزان

مركز إحياء التراث العلمي العربي

جامعة بغداد

ملخص

إن المقريزي في كتابه ((السلوك))، سلك منهجا قائما على اساس التحليل والرصد لدقائق الأمور في عرض تراجمه المتضمنة في محتواها ما قمنا ببحثه واستخلاصه في ((الجانب الجغرافي والطبيعي والصحي))، مظهرا فيه الترابط الوثيق بين هذه الجوانب الثلاثة، إذ تعامل مع نصوصها بأسلوب منهجي ذا كرا اثر ذلك من خلال رواياته التي أوردها بشكل مترابط، لذا لم تكن معلوماته تعتمد على المعاينة والمشاهدة فقط وإنما على بعض المعلومات التي كانت تردده ويشير إليها بصراحة من خلال استعراض الترجمة، لذلك جاءت اغلب معلوماته عن الحالات التي عرضها لنا دقيقة وذات تفاصيل واضحة، وهذا دليل على عنايته في إيراد نصوصه ذات خصوصية، إلا أننا من خلال ملاحظتنا لمادة الكتاب وجدنا إن بعض رواياته ذات طابع غريب ومكرر في اغلب الحالات ولا نعرف القصد من وراء ذلك.

المقدمة

تأخذ هذه الدراسة الموسومة ب((الجانب الجغرافي والطبيعي والصحي في كتاب السلوك للمقريزي ت 845هـ)) أهميتها في مجال الدراسات التاريخية المنهجية، لأنها تقوم على عرض هذه الجوانب من الناحية المنهجية، وكيف تعامل مؤرخنا مع النصوص الخاصة بهذا الموضوع ومدى دقته في روايتها، لذا كشفت عن جوانب هامة من منهج المقريزي في كتابه هذا من خلال القراءة والتمحيص في النصوص التي كانت لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع هذا الموضوع، إذ لم تكن دراسته بالشئ السهل لأنها تقوم على أساس استنباط الاتجاهات الفكرية في منهج المقريزي وتعامله مع نصوصه في ضوء فكرته الجغرافية والطبيعية والصحية.

المبحث الأول: المقريزي السيرة والمكانة العلمية

1-اسمه

احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم التقى أبو العباس بن العلاء الحسيني العبيدي (1)، البعلي الأصل من بعلبك (2)، والمقريزي نسبه إلى حارة المقارزه من حارات بعلبك (3).

2- ولادته

ولد المقريزي في القاهرة (4)، سنة 667هـ (5)، وأشار البغدادي انه ولد سنة 769هـ (6)، وهو يخالف ما اتفق عليه اغلب معاصريه ومنهم تلميذه السخاوي الذي أشار إلى ذلك قائلاً ((...وكان مولده حسبما كان يخبر به ويكتبه بعد الستين...)) (7).

3-ألقابه

ومن الألقاب التي كان يعرف بها هي: تقي الدين وشهاب الدين وأبو العباس (8)، إلا ان هناك بعض الألقاب ذات طابع علني أسبغت على اسمه منها:

المؤرخ (9). مؤرخ الوقت (10)، المحدث المعظم (11)، الشاعر (12)، والمشارك في بعض العلوم (13).

4-نشأته

على الرغم من كون أصل المقرئزي من بعلبك وان جده من كبار المحدثين فيها، كما يقول السخاوي ((...وجده من كبار المحدثين...)) (14)، إلا ان والده قد تحول منها إلى القاهرة وولي وظائف عدة هناك منها القضاء وكتب التوقيع بديوان الإنشاء (15)، ففي وسط هذه البيئة العلمية والثقافية نشأ المقرئزي نشأة أبناء العلماء، فحفظ القرآن من جده لأمه وتلقى علومه الأولى على يد كبار عصره وشيوخه (16)، وسمع علوم مختلفة (17).

5-شيوخه

ذكرنا ان المقرئزي نشأ في كنف أسر له اهتمام بالعلم كما أشار السخاوي انه تلقى العلم على يد عدد كبير من الشيوخ قائلًا ((...ان شيوخه بلغت ستمائة نفس...)) (18)، وانه سمع على جماعه من الشيوخ كما نص على ذلك الشوكاني (19)، فكان اول من تلقى منهم العلم جده لأمه الشمس بن الصايغ الحنفي (20)، البرهان الأمدي (21)، العز بن الكويك (22)، النجم بن رزين (23)، الشمس بن الخشاب (24)، التنوخي (25)، ابن أبي الشحنة (26)، ابن أبي المجد (27)، البلقيني (28)، العراقي (29)، الهيثمي (30)، الفريسي (31)، وغيرهم (32).

6-رحلاته

كانت الرحلة في طلب العلم من لوازم طريق العلماء ومنهجهم في التحصيل العلمي، فكان طالب العلم يأخذ من شيوخه ثم يرحل إلى البلدان الأخرى للأخذ من علمائها والافادة منهم قدر الإمكان، ويشير ابن الصلاح بهذا الخصوص قائلًا ((...وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي يبليده فليرحل إلى غيره...)) (33)، وهكذا سلك المقرئزي الخط نفسه الذي سار عليه من سبقه من علماء

بلده، فكانت له رحلات داخل بلده وخارجها وخلال هذه الرحلات اخذ علوم عده ونال إجازات من عدد من شيوخ البلاد التي كان يمر بها، ومنها مكة التي كان يحب الكتابة فيها كما ذكر السخاوي ((... وكان يحب أن يكتب بمكة ويحدث فيسر له ذلك...)) (34)، واخذ عن شيوخها وطاف عليهم وجالس علماءها وائمتها (35)، وذكر السخاوي عددا من الشيوخ الذين التقى بهم واخذ منهم بمكة قائلا ((... ووحج بمكة فسمع من النشاري والاميوطي والشمس بن سكر وأبي الفضل النويري القاضي وسعد الدين الاسفرايني وأبي العباس بن عبد المعطي وجماعه...)) (36)، فضلا عن ذلك كانت له أكثر من رحلة أخرى إلى مكة (37)، أما رحلاته الأخرى فكانت وجهتها إلى بلاد الشام التي التقى بعدد من شيوخها وعلمائها فسم ع منهم، كما يقول السخاوي عنه ((... ومن الشام الحافظ أبو بكر بن المحب وأبو العباس بن العز وناصر الدين محمد بن محمد بن داود وطائفة...)) (38)، وكانت له رحلة أخرى إلى دمشق مره أخرى سنة ست عشرة (39)، وانه دخل دمشق بعد ذلك مرارا (40)

7- تلامذته

كان للمقريزي مكانة عالية بين المؤرخين المصريين في النصف الأول من القرن التاسع الهجري، إذ تتلمذ على يده عدد كبير من المؤرخين الكبار الذين كانت لهم مكانة كبيرة في التاريخ العربي الإسلامي، منهم على سبيل المثال لا الحصر: ابن تغري بردي (ت 874هـ)⁽⁴¹⁾، الذي لازم المقريزي وأخذ عنه العلوم كما يقول ((... لازم مجلس المقريزي فاخذ عنه التاريخ وشغف به حتى أضحى هوايته الكبرى))⁽⁴²⁾، وابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)⁽⁴³⁾، الذي قال عنه ((فنشا يطلب العلوم على يد كبار عصره من علماء القران والفقه واللغة والحديث والفرائض وعلم الوقت. واخذ التاريخ ونحوه عن المقريزي...))⁽⁴⁴⁾، والسخاوي (ت 902هـ)⁽⁴⁵⁾.

8- الوظائف التي تقلدها

فضلا عن العلوم التي أخذها المقريري والنشأة العلمية التي نشأ عليها كان لها الفضل في صقل شخصيته، فكانت له مكانه مميزة في عصره، فقد نقل عدد من الوظائف آنذاك منها: كان موقعا أول الأمر في ديوان الانشاء سنة 788هـ⁽⁴⁶⁾، ثم نائب في الحكم⁽⁴⁷⁾، وكتب التوقيع (48)، وولي الحسبة في القاهرة التي كانت تمثل آنذاك من مناصب القضاء الهامة أكثر من مرة أولها سنة 801هـ (49)، والخطابة بجامع عمرو ومدرسة حسن (50)، والإمامة بجامع الحاكم ونظره (51)، وقراءة الحديث بالمؤيدية عوضا عن المحب بن نصر الله حين استقراره في تدريس الحنابلة بها (52)، ثم تقلب في الوقت نفسه في عدد من الوظائف القضائية والإدارية في مصر والشام (53). وأشار السخاوي إلى حسن سيرته في وظائفه التي زولها قائلا ((... وحمدت سيرته في مباشرته...)) (54).

إما الوظائف التي عرضت عليه خارج القاهرة إلا أنه رفض بعضها منها قضاء دمشق الذي عرضه عليه الملك الظاهر برقوق مرارا (55)، ثم ولي بدمشق نظر وقف ألقانسي والبيمارستان أنوري مع كون شرط نظره لقاضيها الشافعي (56)، وتدريس الاشرافية (57)، والاقبالية (58)، وغيرها ألا أنه أعرض عن كل هذا وأقام ببلده عاكفا على كتابة التاريخ الذي فرغ نفسه إليه، كما يقول السخاوي ((... اعرض عن ذلك وأقام ببلده عاكفا...)) (59).

9- مؤلفاته

نتيجة لتخليه عن وظائفه التي كانت تعرض عليه واتجاهه للكتابة التاريخية التي اشتهر بها أكثر من غيرها من العلوم الأخرى، كما يقول السخاوي ((... وأقام ببلده عكفا على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به ذكره وبعد فيه صيته وصارت له فيه جملة تصانيف...)) (60)، وأن مصنفاته كما يقول السخاوي بلغت أكثر من مائتي مجلد كبار بخطه ((... قرأت بخطه إن تصانيفه زادت على مئتي مجلد كبار)) (61)، وكرس عنايته بالكتابة التاريخية مصر أكثر من غيرها كما يشير إلى

ذلك عنان قائلًا ((وخص مصر وأخبارها بأعظم قسط من جهوده ومباحثه وكتب في ذلك عدة مؤلفات جليلة وكتب أيضا في نواح من تاريخ الإسلام كما كتب في غير التاريخ...)) (62)، ومن مؤلفاته: ((المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - مطبوع)) (63)، ويعرف بالخطط المقرزية أو خطط المقرزي (64)، ((السلوك لمعرفة دول الملوك - مطبوع)) (65)، ((تاريخ الأقباط - مطبوع)) (66)، ((البيان والأعراب عما في أرض مصر من الإعراب - مطبوع)) (67)، ((المقام فيمن تأخر بأرض الحبشة من ملوك الإسلام - مطبوع)) (68)، ((الطرفة الغربية في إخبار حضرموت العجيبة - مطبوع)) (69)، ((معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عاداهم)) (70)، ((اتعاظ الحنفا بإخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء - مطبوع)) (71)، ((التاريخ الكبير المقفى - في ست عشر مجلدا))، كان يقول عنه ((... لو كمل على ما يرومه لجاوز الثمانين)) (72)، ((الإخبار عن الأعداء)) (73)، ((الإشارة والكلام ببناء الكعبة بيت الحران ومختصره)) (74)، ((ذكر من حج من الملوك والخلفاء)) (75)، أو كما ذكره البغدادي ((الذهب المسبوك في ذكر من حج من الملوك والخلفاء)) (76)، ((التخاصم بين بني أمية وبني هاشم)) أو كما ورد باسمه الآخر ((التنازع والتخاصم في ما بين بني أمية وبني هاشم - مطبوع)) (77)، ((شذور العقود في ذكر النقود رسالة مطبوع)) (78)، ((تاريخ الحبش - مطبوع)) (79)، ((الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري)) (80)، ((القول الأبريزي للعلامة المقرزي)) (81)، ((الإشارة والإيماء إلى حل لغز الماء - مطبوع)) (82)، ((الأوزان والاكيال الشرعية)) (83)، ((إزالة التعب والعناء في معرفة الحال في الغناء)) (84)، ((حصول الإنعام والمير في سؤال خاتمة الخير)) (85)، أو كما ذكره البغدادي ((حصول الإنعام والسير في سؤال خاتمة الخير)) (86)، ((المقاصد السننية في معرفة الأجسام المعدنية)) (87)، ((تجريد التوحيد)) (88)، ((مجمع الفرائد ومنبع الفرائد))، أقال عنه السخاوي ((... انه يشتمل على علمي العقل والنقل المحتوي على فني الجد والهزل بلغت مجلداته نحو المائة وما شاهده وسمعه مما لم ينقل في كتاب...)) (89)، ((شارع النجاة)) (90)، وهو ظريف كما قال عنه

السخاوي (91)، ((درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان))، ذكر فيه من عاصره (92)، أو كما سماه البغدادي ((درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة)) (93)، ((إمتاع الإسماع بما للرسول من الأبناء والأخوال والحفدة والمتاع- مخطوط)) (94)، قال عنه السخاوي ((...حدث به فيسر له ذلك...)) (95)، ((منتخب التذكرة"تاريخ"-مخطوط)) (96)، ((الخبر عن البشر"تاريخ عام كبير"- مخطوط)) (97)، أو كما سماه البغدادي ((الخبر عن البشر في القبائل وانساب النبي صلعم)) (98)، ((عقد جواهر الاسفاط في ملوك مصر والفسطاط)) (99)، أو كما سماه حاجي خليفة ((عقد جواهر الاسفاط في إخبار مدينة الفسطاط)) (100)، ((شارع النجاة)) (101)، ((مجمع الفوائد ومنبع الفوائد)) (102)، أو كما سماه البغدادي ((مجمع الفوائد ومنبع العوائد)) (103)، ((الإشارة والإعلام ببناء الكعبة البيت الحرام)) (104)، ((إغاثة الأمة بكشف الغمة)) (105)، ((العقود في تاريخ العهود)) (106)، ((البيان المفيد غي الفرق بين التوحيد والتلحيد)) (107)، ويسمى أيضا تجريد التوحيد (108)، ((جني الإزهار من روض المعطار)) (109)، ((نحل عبر النحل)) (110)، أو كما سماه المقرئزي ((نحل عبر النحل وما فيه من غرائب الحكمة-مخطوط)) (111)، وغير ذلك من الرسائل (112).

11-وفاته

توفي المقرئزي عصر يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد مرض ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة يحوش البيبرسية (113).

المبحث الثاني: الجانب الجغرافي والطبيعي والصحي

أولاً: الجانب الجغرافي

شغلت الحوادث الجغرافية والطبيعية والصحية جانبا من ((كتاب السلوك))، إذ أولاهما المقريري عناية ملحوظة موضحا أثارها على الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، وغيرها، لذا كان يتحدد دافعه لإثبات تلك المعلومات ذات الصلة بالموقع المكاني للمتخرج لهم بإثبات صلتهم بالمدين ة، أو القرية، أو البلدة، أو المحلة أو الولاية، وغير ذلك، فنراه يذكر الصلة المكانية للمتخرج له، نحو قوله ((... من بلد دوين احد بلاد أذربيجان...)) (114)، ويحدد موقع الولاية التي ينسب إليها مترجمه، كقوله ((... من بلد دوين في آخر أذربيجان من جهة أران وبلاد الكرج)) (115).

وفي بعض الأحيان نجد إن دافعه في توضيح الموضع المكاني لم يكن محددًا في اتجاه واحد، وإنما يعكس لنا مدى إدراكه إن كتابه لم يتحدد في مواقع جغرافية واحدة من خلال انتخابه المشهورين من مختلف المناطق في إرجاء الأمة بكتابه الذي امتاز بالشمول النوعي والزمني والمكاني لمن يترجم لهم، فتارة نجده يوضح المواقع الجغرافية بصورة دقيقة تميزها من المواقع المتشابهة، نحو قوله ((... ناحية نقادة من عمل قوص بناحية الصعيد الأعلى، وثالث ناحية سندبيس من القليوبية...)) (116).

ونراه يستعمل بعض الألفاظ الدالة على المسافات بين المدن منها قوله ((... ببعلبك حصنا على مخاضه بيت الإحزان، وهو بيت يعقوب عليه السلام، وبينه وبين دمشق نحو يوم، ومنه إلى طبرية نصف يوم)) (117)، و ((... ولم يبق بينهم وبين المدينة النبوية سوى مسيرة يوم واحد...)) (118)، و ((... ومسافة ذلك رمية سهم أو أزيد...)) (119)، أو بعض الألفاظ الدالة على تحديد المواقع الجغرافية التي كانت تخص مترجميه، قوله ((... إعمالا طولها وعرضها خمسة وعشرون يوما...)) (120).

أورد المقرئزي في كتابه ((السلوك)) بعض الظواهر الطبيعية والكونبة، موضحا في قسم منها أثرها على الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، فهي على النحو التالي:

1- الزلازل والهزات الأرضية

أشار المقرئزي إلى حدوث الزلازل والهزات الأرضية في القاهرة وبعض المدن الإسلامية متتبعاً إياها وفقاً للمنهج الذي سار عليه في كتابه المرتب حسب وفيات تراجمه، فيذكر في سنة 592هـ ((زلزلت مصر)) (121)، وفي سنة 748هـ ((زلزلت القاهرة مرتين في ساعة واحدة)) (122)، وسنة 787هـ ((زلزلت القاهرة مرتين زلزالاً قليلاً)) (123)، وسنة 788هـ ((زلزلت القاهرة في الساعة الرابعة زلزلة خفيفة)) (124)، وسنة 826هـ ((زلزلت القاهرة زلزلة كلمح البصر، ثم زلزلت كذلك في ليلة الأحد)) (125)، وسنة 838هـ ((حدثت زلزلة بالقاهرة اهتزت لها الدور هزة، فلو طالت لاخرت ما زلزلت)) (126). إما في بلاد الشام فقد ذكر في سنة 692هـ ((وقع بغزة والرملة ولد والكرك زلازل عظيمة هدمت ثلاثة أبراج من قلعة الكرك... وزلزلت أيضاً البلاد الساحلية فانهدمت عدة أماكن...)) (127)، وسنة 744هـ ((...إذا برعد وبرق أعقبته زلزلة عظيمة، سمع حسها من نصف ميل عن حلب...)) (128)، وسنة 811هـ ((جاءت زلزلة عظيمة في نواحي بلاد حلب وطرابلس. فخرّب من اللاذقية وجبله وبلاطنس أماكن عديدة، وسقطت قلعة بلاطنس)) (129).

2- الرياح والحرارة

وأشار إلى بعض إخبار الطقس في القاهرة وبعض الحواضر العربية الإسلامية منها الرياح ففي سنة 701هـ ((... ورياح عاصف...)) (130)، وسنة 702هـ ((... وهبت ريح سوداء مظلمة حتى لم ير أحد أحداً قدر ساعة... وكشطت الرياح مواضع من الأرض فظهرت عمائر قد ركبها السافي...)) (131)، وسنة 717هـ ((... من حلب خروج ريح في يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول وقت

العصر سوداء مظلمة تمادت تلك الليلة... ((132))، وسنة 718هـ... هبت ريح شديدة ارض طرابلس... ((133))، وسنة 719هـ... هبت ريح بدمشق شديدة رمت عدة منازل وخربت كثيرا من البيوت، فهلك تحت الردم خلق كثير، وقلعت أشجار كثيرة من أصولها ثم سكنت الريح، ثم ثارت ليلة التاسع عشر منه، ولم تبلغ شدة الأولى... ((134))، وسنة 724هـ... هبوب الريح في بلاد الصعيد، وانه اقتلعت من ناحية عرب قمولة زيادة على أربعة آلاف نخله في ساعة واحدة، وخربت عدة أماكن باخميم وأسيوط وأسوان وبلاد السودان، وهلك منها كثير من الناس والدواب... ((135))، وستة 733هـ... المدينة النبوية هبت بها ريح شديدة جدا ألقّت الخيم كلها، وتزايد اضطراب الناس، وفر منهم عدة من المماليك، واشتدت ظلمة الجو، فكان امرأ مهولا... ((136))، وستة 740هـ... وفيها هبت سموم رياح عاصفة بجبل طرابلس... ((137))، وفي سنة 741هـ... هبت ريح شديدة من بحر الإسكندرية... ((138))، وسنة 746هـ... خرجت في الثلث الأخير من تلك الليلة ريح سوداء... ((139))، وسنة 748هـ... أعقب الحر ريح من جهة برقة مرت ببلاد البحيرة والغربية تحمل ترابا احمر بلون الزعفران لبس الزرع لبسا حتى ايس الناس منه... جاء تراب اشد من الأول... ((140))، وسنة 757هـ... هبت بالقاهرة ومصر ريح غريبة، من أول النهار إلى المغرب، اصفر منها الجو، ثم احمر ثم اسود. واستمرت الريح الى نصف الليل... ((141))، و761هـ... هبت بالقاهرة وإعمالها رياح عاصفة، سقط منها نخيل كثيرة. وأعالى عدة من الدور... ((142))، و826هـ... هبت رياح قوية ألقّت مباني عديدة رغ م هبوبها ف ي أكثر ارض مصر... ((143))، و841هـ... حدثت ريح شديدة في معاملة طرابلس واللاذقية وحماة وحلب وحمص وإعمالها، استمرت عدة أيام، فألقت من الأشجار ما لا يدخل تحت حصر... ((144))، و841هـ... هبت بدمشق ريح شديدة غاية من القوة. واستمرت يوم الجمعة ويوم السبت، فاقتلعت من شجر الجوز الكبار لا يمكن حصره لكثرتة... ((145)).

إما درجات الحرارة فقد أشار من خلال نصوصه إلى الحالات التي كانت تصل إليها، فيذكر في سنة 738هـ (...أشدت البرد بخلاف العادة...)) (146)، و745هـ (ثم أعقب ذلك سائم شديدة الحر...)) (147)، و (...شديدة البرد...)) (148)، و (...وهلك من شدة البرد جماعة من بلاد الصعيد وغيره ا)) (149)، إم في سنة 806هـ (وفيه أشدت البرد، وعظمت نكايته إلى الغاية. فشنع الموت في المسكن من شدة البرد...)) (150)، و827هـ (أشدت البرد إلى غاية لم تعهد مثلها، حتى جمد الماء في بعض الأواني، وتجلد الطل في الاسحار على الأرض والزررع. وهلكت دواب كثيرة بالأرياف من البرد)) (151)، و841هـ (أشدت برد الشتاء في بلاد الشام، فأصبح الناس من صدف إلى دمشق وحماة وحل ب وديار بكر، إلى ارزن كان... وهبت مع ذلك بصفد ريح باردة...)) (152)، و844هـ (أشدت البرد بالقاهرة، حتى جمدت المياه بعدة مواضع...)) (153)، وفي بعض الحالات كان يشير إلى التغيرات الطارئة التي تحدث في حالات الطقس في بعض الأحيان كقوله في سنة 838هـ (أشدت قلق الناس لقلّة البرد في الشتاء...)) (154).

وبذلك يكون المقريري قد عرض لنا أحد إشكال الطقس على وفق طريقة منهجية دالة على مدى ادراكة وفهمه للنصوص التي كان يتعامل معها، إذ يصف لنا من خلالها أنواع الرياح ومدى أثرها على الحياة آنذاك ودرجات الحرارة وتقلباتها في مواسمها وغير ذلك.

3- الإمطار والتلوج والسيول والبرد

إما الإمطار فقد ذكر في سنة 580هـ (وقع مطر عظيم...)) (155)، و683هـ (...مطر شديد هدم عدة مسكن بدمشق وظواهرها، فتلف للناس ما لا يحصى...)) (156)، و686هـ (أمطرت المدينة النبوية في ليلة الرابع من المحرم مطرا عظيما فوقعت سقوف المسجد النبوي والحجرة الشريفة، وخربت عدة دور وتلف نخل كثير...)) (157)، و717هـ (...مطر

غزير...)) (158)، و729هـ (وفيه قل المطر ببلاد الشام حتى ايس الناس، واستسقوا بدمشق فسقوا...)) (159)، و738هـ (سقط بمصر والقاهرة مطر عظيم مدة ستة أيام، فتهدم منه عدة أماكن، وسال الجبل)) (160)، وفي بعض الأحيان نراه يصف الأوضاع والتطورات التي تسبق عملية المطر، كقوله في سنة 738هـ (وفي قدم البريد من قوص بان السماء احمرت في شهر رمضان هذا حتى ظهرت النجوم، متلونة، فكانت تحمر ساعة وتسود ساعة وتبيض ساعة، إلى إن طلعت الفجر، فجاء مطر لم يعهد في تلك البلاد)) (161)، أو يشير إلى سقوط الأمطار في غير أوانها كقوله في سنة 756هـ (وفيه سقط مطر في غير أوانه...)) (162)، أو إن سقوطه كان السبب في نزول الأسعار ((أرعدت السماء وأبرقت، وسحت بأمطار غزيرة... فسر الناس بذلك، وانحل سعر القمح خمسة دراهم الإردب، وكان قد بلغ أربعين درهما)) (163).

وأشار إلى بعض الغرائب إلى كانت ترافق سقوط الأمطار منها قوله في سنة 779هـ (وقع مطر كبير جدا... وتساقت في الليل نجوم عديدة...)) (164)، و795هـ (أمطرت السماء بالقاهرة مطرا غزيرا... وهذا من غريب ما يحكى)) (165)، ويعجب في بعض الأحيان مما يرافق المطر كقوله في سنة 799هـ ((.. وجاء مطر بعد المغرب، قلما عهد مثله، وهذا من عجيب ما يقع بأرض مصر...)) (166)، وأشار أيضا إلى الإضرار التي يلحقها سقوط المطر كقوله في سنة 826هـ ((وشملت مضرة هذا المطر أشياء عديدة... تُلقت زروع عدة بلاد من نواحي أرض مصر لكثرة المطر...)) (167).

وكان يستعمل عبارات وألفاظ دالة على كثرة أو قلة الأمطار تبعا لنوع الحلة التي كانت عليها الظروف منه اقوله ((... ومطر قليل...)) (168)، ((... لم يقع فيه مطر ألبته...)) (169)، أو كثرة الأمطار كقوله ((... مطر كثير جدا، لم تعهد مثله في مثل هذا الزمان...)) (170)، و((كثرت الأمطار...)) (171)، ((... مطر غزير...)) (172)، وربط أيضا بين سقوط المطر واضطراب نهر النيل في حالة ارتفاع وانخفاض مناسيبه مستعرضا الحالات التي يكون فيها جراء ذلك، كقوله في

سنة 741هـ ((...مطر غزير...عظم اضطراب النيل حتى غرق فيه إحدى وعشرون مركبا...)) (173)، و837هـ ((وفيها أمطرت السماء، ولم تعهد فيه مطرا في فصل الصيف، فأشفق أهل المعرفة على النيل إن ينقص، فإن العادة جرت بان المطر إذا نزل في أيام الزيادة هبط ماء النيل...)) (174)، و842هـ ((...إن المطر في هذا الوقت يخاف منه نقص النيل،...ونقص النيل غي يومه ويخاف عاقبة هذا النقص...)) (176).

وأورد أيضا سقوط الإمطار في غير اوقاتها كقوله في سنة 837هـ ((وفيها أمطرت السماء، ولم تعهد فيله مطرا في فصل الصيف...)) (176)، و843هـ ((...أمطرت مطرا غزيرا كثيرا، فكان هذا مما يستغرب، فإن الزمان صيف...)) (177)، أو يشير عدم سقوط الإمطار رغم حلول موعدها كقوله في سنة 838هـ ((واتفق مع ذلك إن شتاء هذه السنة لم يقع فيه مطرا لئله، لا بأرض مصر ولا بأرض الشام...)) (178).

إما السيول التي كانت تمثل رد فعل عكسي ذي الآثار السلبية الناتج عن الإمطار الغزيرة كان لها محطة في نصوص كتابه هذا، كقوله في سنة 669هـ ((وفيها وصل سيل عظيم إلى دمشق، فاخذ كثيرا من الناس والدواب، وقلع الأشجار وردم الأنهار، وخرّب الدور وارتفع حتى نزل مرامي السور، ذلك زمن الصيف)) (179)، و717هـ ((...وجاء سيل عظيم لم يعهد مثله، فاخذ ما مر به من شجر وغيره...)) (180)، و726هـ ((وفيها قدم الخبر بوصول سيل عظيم من الفرات...)) (181).

ومن الأمور المهمة التي دونها لنا المقرئ في كتابه تذبذب سقوط الامطار من موسم لآخر والاثار الاقتصادية والاجتماعية التي تخلفها مثل هذه الحالة، ففي موسم الجذب والجفاف يخرج الناس للاستسقاء كما حصل في سنة 719هـ ((...واستسقوا بدمشق فسقوا...)) (182).

إما الثلوج التي كانت ترافق سقوط الامطار فقد أوردتها في كتاب السلوك، ففي سنة 738هـ ((... وسقط الثلج بسبخة بردويل، وسقط بمصر

كثير...)) (183)، و745هـ ((فتلفت في هذه السنة بعامة ارض مصر وبلاد الشام بالمطار والثلوج والبرد...)) (184)، و745هـ ((وفيها كثر سقوط الثلج بدمشق... أقام يسقط أسبوعين)) (185)، ويشير أيضا إلى قلة سقوط الثلج في منطقة ما كقوله في سنة697هـ ((وفيها عدم الثلج...)) (186).

إما البرد فقد كان للمقريزي إشارات له في نصوص كتابه هذا ذكر إجماله وكمياته وأثاره السلبية على مختلف نواحي الحياة آنذاك، ففي سنة 579هـ ((وقعت بالوجه البحري قطع برد كبيض الإوز أخرجت ما صادفته من العامر، ودمرت الزرع، واهلك كثيرا من الماشية والناس)) (187)، و723هـ ((سقط بالدقهلية والمرتاحية من البلاد الغربية... برد وزن الحبة ماينيف على خمسين درهما، اتلف كثيرا من أزرع ومن الغنم والبقر، ووجد فيه حجارة منه ما وزنه من سبعة أرطال إلى ثلاثين رطلا، وتلف من البلاد احد وسبعون بلدا بالغربية، واثنتان وثلاثون بلدا بالبحيرة)) (188)، و746هـ ((نزل برد قدر بيض الحمام مجوف وبعضه متقوب من وسطه... افسد من الدور والزرع شيئا كثيرا...)) (189).

وأورد أيضا إجمام وكميات بعض أنواع البرد الذي كان يسقط على تلك البلاد منها ((... وبرد كثير كبار...)) (190)، و ((برد زنة الواحد... منه ثلاث أواق دمشقية)) (191)، و ((... سقط برد اسود مر الطعم...)) (192). وكان يبدي تعجبه واستغرابه من بعض أنواع البرد الذي يسقط كقوله ((... برد فيه يبس لم يعهد مثله...)) (193)، و ((... نزل معه برد... ما نزل قدرا لرغي ف الكبير)) (194)، و ((... وجدت بردة على باب دار قدر ثور...)) (195)، و ((... وسقط ببلاد البحيرة برد كبار جدا، يتعجب من كبرها وكان الزمان ربيعا)) (196).

4-الكواكب

وفي ضوء منهجه الذي رسمه في كتاب ((السلوك)) كانت له إشارات عن حالات بعض الكواكب ومنها كسوف الشمس وما كان يرافقها من ظواهر طبيعية وكونية سجلها المقريزي، ففي سنة 639هـ ((... كسف جميع جرم الشمس، واظلم

الجو، وظهرت الكواكب...)) (197)، ويحدد وقت حصول الكسوف، كقوله في سنة 787هـ ((كسف الشمس من قيل نصف النهار إلى العصر)) (198)، و802هـ ((كسفت الشمس، قبل العصر)) (199)، أو عكس ذلك لا يحدد ((كسفت الشمس)) (200)، ويشير إلى عدم حصول ظاهرة الكسوف رغم كونها كانت تحصل، كما في سنة 834هـ ((وفيه انذر المنجمون بكسوف الشمس، فنودي بالقاهرة... فلم يظهر الكسوف...)) (201)، وكان يحدد مقدار ما كسف من الشمس، كقوله في سنة 836هـ ((كسف من جرم الشمس نحو الثلثين...)) (202)، و842هـ ((كسفت الشمس قريب من ثلثي جرمها...)) (203).

إما الخسوف الذي يمثل إحدى الحالات التي يتعرض لها القمر، ففي سنة 724هـ ((طلع القمر مخسوفاً بالسواد)) (204)، ويحدد الوقت الذي خسف فيه القمر ((...خسف القمر من آخر الليل)) (205)، ويحدد مقدار ما خسف من القمر الذي عده من النواذر ((خسف أكثر جرم القمر، فطلع من الافق الشرقي منخسفا... وهذا من النواذر...)) (206). و((خسف جميع جرم القمر...)) (207). ولم يفته إن يشير إلى حالات الكوكب الاخرى وتحركاتها مطلقاً عليا مسميات مختلفة، والأرجح إن تلك المسميات حسب ما ظهر للعيان وغير ذلك منها في سنة 538هـ ((اجتمع الشمس والقمر والمريخ والزهرة وعطارد والمشتري وزحل وأظفاراً لذئب، في برج الميزان، أربع عشرة ساعة، فاجتمع المنجمون كلهم وحكموا بكون طوفان الريح...)) (208)، ومن غرائب الكواكب في سنة 719هـ ((ظهر بعد الظهر القمر مقارناً للكوكب، وأقاما ظاهرين إلى بعد العصر)) (209)، وأورد أسماء مختلفة لكواكب اخرى منها: كوكب له ذؤابة (210)، كوكب من كواكب الذؤابة (211)، كوكب طوله ثلاثة أرماح (212).

وكعادته وجزء من منهجه عرض لنا المقريزي هذا الموضوع بأدق تفاصيله وأحواله، وهذا دليل على حرصه إن تكون رواية دقيقة إلى أقصى حد.

أشار المقريري إلى حدوث الحرائق في أماكن عدة معللا سبب وأماكن حدوثها والإضرار البشرية والمادية التي تترتب عليها، إذ ذكر في سنة 650هـ ((وقع بمدينة حلب حريق عظيم ظهر انه من الفرنج، وتلف فيه أموال لا تحصى، واحتترقت ستمائة دار)) (213)، و684هـ ((احتترقت الخزانة السلطانية والقاعة الصالحية من قلعة الجبل)) (214)، و721هـ ((وقع الحريق بحارة الروم وخارج القاهرة)) (215)، و740هـ ((وقع بدمشق في أول الليل حريق بالدهشة شرقي الجامع الأموي، فعظم الأمر...)) (216)، وفي سنة 741هـ أشار إلى كثرة وقوع الحرائق فيها، قوله ((كثرت وقوع الحريق بالنواحي... ثم وقع بالقاهرة في أماكن منها...)) (217)، ويعجب في بعض الأحيان من هول الحرائق التي تحصل ((وقع حريق عظيم ببلاد الساحل... وكان عجا من العجب)) (218).

6- الفيضانات والجفاف

وأورد مناسيب الأنهار ولاسيما النيل وغيره من الأنهار وما يترتب على الفيضانات والجفاف من آثار اقتصادية واجتماعية وغيرها، فنجد من خلال تراجمه تابع مناسيب ارتفاع وانخفاض نهر النيل، ففي سنة 725هـ ((نزل سيل عظيم في النيل حتى اصفر ماؤه، وزاد ستة أصابع)) (219)، و741هـ ((...عظم اضطراب النيل...)) (220)، و826هـ ((...سالت الأودية، وظهرت في النيل زيادة نحو الذراع...)) (221)، أما الأنهار الأخرى فقد أشار في سنة 775هـ فيضان نهر دجلة ((...دجلة فاضت حتى علا ماؤها على سور بغداد...)) (222)، وسنة 837هـ ((...صار الماء في المسجد الحرام مرتفعا أربعة أذرع...)) (223)، أم الجفاف الذي يمثل إحدى الظواهر السلبية التي لها أثرها على مختلف نواحي الحياة ولاسيما الاقتصادية فأشار في سنة 697هـ ((وهلك أكثر الزرع وجفت أشجار البساتين)) (224).

7- الأوبئة والأمراض

أشار المقريري في كتابه الى بعض الأوبئة والأمراض التي كانت تصيب الناس آنذاك ،وما تسببه من خسائر فادحة،وقد تكون الحالة الصحية نتيجة للحالة الطبيعية التي بحثنا خصائصها سابقا،فضلا عن ذلك بدائية الطب وقلة مؤسساته،فتابع انتشار الأوبئة على النحو التالي:ففي سنة 581(وقوع وباء بأرض مصر)) (225) ،و633هـ(استمر وباء كثير بمصر ثلاثة أشهر)) (226) ،و672هـ(كان بمصر وأريافها وباء)) (227) ،و694هـ(وقع بديار مصر كلها وباء)) (228) ،و695هـ(تزايد الوباء في مصر)) (229) ،و782هـ(وباء بالإسكندرية)) (230) ،و783هـ(وباء بالقاهرة ومصر)) (231) .ويشير في بعض الأحيان بداية وقوع الوباء،ففي سنة 778هـ(ابتدأ الوباء في ذي القعدة)) (232) .

وأشار إلى انتشار الوباء في البلاد العربية والحواضر الإسلامية،ففي سنة 749هـ(وقع وباء في بغداد،وفي حلب وغزة...)) (233) ،و843هـ(وقع بعدن وغيرها من بلاد اليم ن وباء)) (234) ،إما بلاد الفرنج فقد أورد في سنة 749هـ(عم الوباء بلاد الفرنج)) (235) .

وأورد أيضا الأمراض الأخرى التي كانت تصيب البشر آنذاك وكان لها أثرها السلبي عليهم منها:موت الفجاءة(236)،إمراض حادة(237)،الطواعين(238) .

إما مايصيب الحيوانات من أوبئة وأمراض فكان لها نصيب في كتاب ((السلوك))، فقد أورد في سنة 581هـ(وباء الدجاج)) (239) ،و590هـ(وفي وقعت الآفة في البقر والجمال والحمير،فهلك منها الكثير)) (240) ،و749هـ(عم الوباء في الدواب)) (241) ،و753هـ(أصاب الغنم داء)) (242) .

10-الآفات الزراعية

وكان لآفات الزراعية المهلكة للمحاصيل والغلات الزراعية نصيب في كتاب المقريري،فقد أشار في سنة 715هـ(ظهر ببلاد الصعيد فأر عظيم يخرج عن الإحصاء...)) (243) ،والجراد الذي حل بوابله على المزروعات في سنة 748هـ(إن الجراد انتشر من بعلبك إلى البلقاء ورع الزر

وع)) (244)، و823هـ ((جاء دمشق جراد عظيم، اهلك زروعهم، فاشتد الغلاء
عندهم)) (246)، والطيور المهلكة للزرع في سنة 826هـ ((انتشر ببلاد الصعيد من
الطير التي يقال لها الزرايرامة لا يحصى عددها إلا الله خالقه سبحانه، فأهلكها هذا
الريح... ولولا هلكت لرعت الزروع)) (246)

Abstract

From the above we find that Maqrizi in his book ((behavior)), wire based approach based on the analysis and monitoring of minute things in the presentation of translations included in the content of what we have researched and drawn in ((the geographical, natural and health)), showing the close interdependence between these three aspects , as dealing with the texts of a systematic approach saying its impact through his novels made by a coherent, so were not his information based on the preview and viewing only, but on some information that was return it and referred to openly by reviewing the translation, so was most of his information on the cases presented by the us with accurate and clear details, this guide for taking care of the revenue provisions of privacy, but we, through our observation of the rule book and found that some of his novels with the character of a strange and repeated in most cases we do not know the intent behind it.

الهوامش والمصادر

- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عب القادر احم د عطا، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ/1997م)، 7/1؛ اتعاظ الحنفا بإخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1422هـ/3001م)؛ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق حسن حبشي، (القاهرة، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية، 1969م)، 169 و171؛ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت874هـ)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق احمد يوسف نجاتي، (القاهرة، دار الكتب المصرية، 1357هـ/1956م)، 394/1-404؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر والطباعة، 1972م)، 490/15؛ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت، دار مكتبة الحياة) 21/2؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1 (القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 1967م)؛ أبو الفلاح بن العماد الحنبلي (ت1089هـ)، شذرات الذهب في إخبار من ذهب، (القاهرة، المكتب التجاري للطباعة وانشور والتوزيع)، 255/7؛ محمد بن علي لشوكاني (ت1250هـ)، البدر الطالع محاسن من بعد القرن السابع، (بيروت، دار المعرفة)، 79/1؛ علي بن مبارك بن سليمان بن إبراهيم (ت1311هـ)، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة، ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ط1 (القاهرة، بولاق، 1305هـ)، 69/9-70؛ خير الدين الزر كل ي: الإعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال من العرب والمستعربين

- والمستشرقين، ط 3 (بيروت، 1969م)، 172/1؛ يوسف أليان سركييس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، (القاهرة، سركييس، 1927م)، 1778؛ علي إبراهيم حسن: استخدام المصادر وطرق البحث في التاريخ الإسلامي العام وفي التاريخ المصري الوسيط، ط 3 (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1980م) صد 172؛ عباس العزاوي: التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والترکمان (601هـ - 1204م / 941هـ - 1543م)، (بغداد، 1376هـ / 1957م)، صد 231-232؛ جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، ط 2 (بيروت، دار مكتبة الحياة، 1978م)، مج 2/ج 3/185-188؛ محمد عبد الله عنان، مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية، ط 1 (القاهرة، دار الكتب المصرية، 1350هـ / 1931م)، صد 44
- (2) عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، (بيروت، دار إحياء التراث العربي)، 11/2.
- (3) بفتح الميم نسبة إلى مقرئ محلة ف ي بعلبك، إسماعيل باشا محمد الباباني البغدادي (1339هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (بغداد، أعادت طبعه بالوفست مكتبة المثني)، 127/5.
- (4) ابن تغري بردي: المنهل الصافي، 394/1؛ السيوطي: م. ن، 266/1؛ عنان: م. ن، صد 44؛ الزركلي: م. ن، 172/1.
- (5) ابن تغري بردي: م. ن، 394/1.
- (6) هدية العارفين، 127/5.
- (7) السخاوي: م. ن، 21/2.
- (8) كحالة: م. ن، 11/2.
- (9) مصطفى بن عبد الله كاتب حاجي خليفة (ت 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد، مكتبة المثني)، 1156/2؛ البغدادي: م. ن، 127/5.
- (10) السخاوي، الذيل على رفع الإصر أو بغية العلماء والرواة، تحقيق جودة هلال والأستاذ محمد محمود صبيح، (القاهرة، دار المصرية للتأليف والترجمة)، صد 332.
- (11) سركييس: م. ن، 177/1.

- (12) - الشوكاني: م.ن، 79/2.
- (13) كحالة: م.ن، 11/2.
- (14) الضوء اللامع، 21/2.
- (15) م.ن.
- (16) السخاوي: م.ن؛ الشوكاني: م.ن، 79/1.
- (17) م.ن
- (18) الضوء اللامع، 23/2.
- (19) البدر الطالع، 79/1.
- (20) المقرئزي: السلوك، 7/1؛ السخاوي: م.ن، 21/2.
- (21) م.ن.
- (22) م.ن.
- (23) م.ن.
- (24) م.ن.
- (25) م.ن.
- (26) محمد بن احمد بن أبنال القاهري الحنفي، كان أبيه شحنة جامع شيخو، ونشا ولده هذا، ووقع بينه وبين الجلال الأسيوطي مخاصمات، السخاوي: م.ن، 295/6.
- (27) م.ن.
- (28) م.ن
- (29) أبو بكر بن إبراهيم بن مصلح المكي، ويعرف ابن العراقي، ولد ليلة الثامن من رمضان سنة أربعين، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به، قدم القاهرة سنة إحدى وتسعين، السخاوي: م.ن، 13/11.
- 30- محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن بكر بن سليمان أبو البقاء بن القاضي ناصر الدين قاضي الحنفية أبوه، وسبط العضد الصيرافي، مات سنة 897هـ بالطاعون، السخاوي: م.ن، 8./11.

- 31) السخاوي:م.ن،2/21.
- 32)م.ن.
- 33) أبو عمرو عثمان الشهر زور ي(ت643هـ)، علوم الحديث، تحقيق نور الدين عتر، (بيروت، المكتبة العلمية)، صد 222؛ أبو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي(ت643هـ)، الرحلة في طلب الحديث. تحقيق نور الدين عتر، (بيروت، دار الكتب العلمية)، صد16 وما بعدها.
- 34) الضوء اللامع،2/22.
- 35) الشوكاني:م.ن،2/79.
- 36) الضوء اللامع،2/22.
- 37)م.ن.
- 38)م.ن،2/22-23.
- 39)م.ن،2/22.
- 40)م.ن.
- 41)فاضل جابر ضاحي، ابن تغري بردي وكتابه النجوم الزاهرة دراسة في منهج الموارد، (جامعة الكوفة، كلية الآداب، 1417هـ/1996م) [أطروحة دكتوراه].
- 42)المقريري: السلوك،1/43.
- 43)شاكر محمود عبد المنعم، ابن حجر العسقلاني دراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، 1976م) [أطروحة دكتوراه].
- 44)المقريري:م.ن،1/38.
- 45)م.ن،1/42؛ فاطمة زبار عنيزان، السخاوي وكتابة الضوء اللامع موارد ومنهجه، (بغداد، كلية الآداب، 2000م) [أطروحة دكتوراه].
- 46)المقريري: السلوك،1/7.
- 47)السخاوي:م.ن،2/22؛ الشوكاني:م.ن،1/79. من هنا خطأ في الترقيم
- 48)م.ن.
- 49)م.ن.

- 50) م.ن؛ الشوكاني: م.ن، 1/79.
- 51) م.ن.
- 52) م.ن.
- 53) المقرئزي: م.ن، 1/8.
- 54) م.ن؛ الشوكاني: م.ن، 1/80.
- 55) السخاوي؛ م.ن، 2/22؛ سركييس: م.ن، 1778.
- 56) م.ن.
- 57) م.ن.
- 58) م.ن.
- 59) م.ن.
- 60) م.ن؛ عنان: خطط مصر، ص.45.
- 61) م.ن، 2/23.
- 62) خطط مصر: ص.45.
- 63) اختص بإخبار إقليم مصر وذكر إخبارها وما يتعلق بها وبإقليمها وأحوال سكانها، جزء 2 بولاق 1270- جزء 4 مط النيل، 6/1324، وطبع جزء منه في كتاب الأنيس المفيد الذي نشر سلوستردي ساسي نبذا كثيرة وترجمها إلى اللغة الفرنسية، وصححه السيد محمد علي الببلاوي (الهلال، الفجالة، 1896)، السخاوي: م.ن، 2/22-23.؛ حاجي خليفة: م.ن، 2/1889.
- 64- السخاوي: م.ن، 2/22.
- 65) [موضوع البحث]-يشتمل على ما وقع من حوادث إلى يوم وفاة المؤلف، مرتب على السنين من (577-844هـ) في مجلدات عدة، حاجي خليفة؛ م.ن، 2/100؛ سركييس: م.ن، 1781.

- 66) مستخرج من كتاب المواعظ والاعتبار، باعتهام هاما ك ر (أمستردام)، وباعتهام وستنفلد (غوتجن، 1845)، سركييس: م.ن، 1780؛ عبد الجبار ناجي: ذخائر التراث العربي الإسلامي، (البصرة، جامعة البصرة/كلية الآداب، 1980م)، 2/849.
- 67) ذكر فيه القبائل العربية التي دخلت ارض مصر، فرغ من تاليفه سنة 841هـ، نشر باعتهام وستنفلد، جزء 3 غوتا 1847م، ط فنسك 1375، السخاوي: م.ن، 2/22؛ حاجي خليفة: م.ن، 1/262؛ البغدادي: م.ن، 5/27.
- 68) نشر باعتهام رنك F.R.Rink بتافيا 1790 ص 10 و 36 و 41 و 51 مصر مط التاليف 17=895 ص 27، مط الموسوعات، السخاوي: م.ن، 2/22؛ البغدادي: م.ن، 5/127؛ سركييس: م.ن، 1781.
- 69) أو دار حضرموت العجيبة-نشر باعتهام الأستاذ نوسكوي (p.B)Noskwy، عربي ولاتيني-بون 1866، السخاوي: م.ن، 2/22؛ محمد عبد الله عنان: مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصري، (القاهرة: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، 1991م)، ص. 89.
- 70) السخاوي: م.ن، 2/22؛ الشوكاني: م.ن، 1/80.
- 71) تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا، ط 1 (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ/2001م)، في أربع أجزاء.
- 72) السخاوي: م.ن، 2/22؛ الشوكاني: م.ن، 1/80.
- 73) م.ن.
- 74) م.ن، 2/22-23.
- 75) م.ن، 2/23؛ عنان: م.ن، ص. 46.
- 76) هدية العارفين، 5/75.
- 77) طبع ومعه مقدمة باللغة الألمانية جيرادوس فوس، G.Vos، لين 1889 ص. 10 و 72، حاجي خليفة: م.ن، 1/458؛ البغدادي: م.ن، 5/127؛ كحالة: م.ن، 2/11.
- 78) أو نبذة العقود في تاريخ النقود (أو) كتاب النقود القديمة والإسلامية، نشر باعتهام الأستاذ تيكس في روستك 1797 ص 166، فنسك 85، السخاوي: م.ن، 2/23؛ حاجي خليفة: م.ن، 2/1030؛ سركييس: م.ن، 1781.
- 79) الزركلي: م.ن، 1/73.

- (80) السخاوي:م.ن، 43/2؛ زيدان:م.ن، 3/187.
- (81) نشره ميना اسكندر، (القاهرة:التوفيق، 1898)؛ عبد الجبار:م.ن، 2/849.
- 82- حققه أبو عبد الرحمن عقيل (الرياض:مطابع الشرق
الاطوسط، 1392هـ/1974م)، صد24؛ عبد الجبار:م.ن، 2/849.
- (83) او الاوزان والمكائيل ((الاكيال)) الشرعية، باعتناءتيكس
روستك، (المانيا، 1800) صد20 وصد76؛ وفرنسك85، البغدادي:م.ن، 5/127؛ سركيس:م.ن،،
1781.
- (84) السخاوي:م.ن، 23/2؛ حاجي خليفة:م.ن، 1/71.
- (85) حاجي خليفة:م.ن، 1/670.
- (86) هدية العارفين، 5/127.
- (87) السخاوي:م.ن، 23/2؛ حاجي خليفة:م.ن، 2/1780.
- (88) م.ن.
- (89) م.ن. 98-يشتمل على جميع ماختلف فيه البشر في أصول دياناتهم وفروعها مع
بيان أدلتها وتوجيه الحق منها والإشارة والإيحا
ء إلى حل لغز
الماء، السخاوي:م.ن، 23/2.
- (90) الضوء اللامع، 23/2.
- (91) في ثلاث مجلدات، السخاوي:م.ن، 23/2؛ الزركلي:م.ن، 1/173.
- (92) هدية العارفين، 5/127.
- (93) كتاب نفيس في ست مجلدات، السخاوي:م.ن، 23/2؛ حاجي خليفة:م.ن، 1/166.
- (94) السخاوي:م.ن، 23/2.
- (95) في ست مجلدات، الزركلي:م.ن، 1/173.
- (96) في أربع مجلدات ذكر فيه القبائل وانساب النبي صلى الله عليه وسلم، عمل له
مقدمة في مجلد، حاجي خليفة:م.ن، 1/700.
- (97) هدية العارفين، 5/127.
- (98) الزركلي:م.ن، 1/173.

- 99) كشف الظنون، 2/1150؛ البغدادي؛ هدية العارفين، 5/127.
- 100) في أصول الديانات واختلاف البشر فيها. حاجي خليفة: م.ن، 2/1020.؛ كحاله: م.ن، 2/11.
- 101) في ثمانين مجلدا كالتذكرة، حاجي خليفة: م.ن، 2/1603.
- 102) هدية العارفين، 5/127.
- 103) م.ن،
- 104) حاجي خليفة: م.ن، 1/128؛ البغدادي: م.ن، 5/127.
- 105) م.ن، 2/1156.
- 106) البغدادي: م.ن، 5/127.
- 107) منه نسخ عدة في تشسترني برقم 1496، وفي ليدن برقم 451، وفي باريس برقم 4657، وفي دار الكتب بمصر، المقرئزي: اتعاض الحنقا، 1/18.
- 108) موجز روض المعطار للحميري، منسوب للمقرئزي، ويظهر انه لأحد احفاده لان النسخة المخطوطة الموجودة في دار الكتب المصرية لقب صاحب الكتاب شهاب الدين المقرئزي لا تقي الدين المقرئزي، وهناك نسختان من الكتاب في باريس برقم 4797 و5910، المقرئزي: م.ن، 1/19.
- 109) مخطوط في كمبرج، نشره الشيال في القاهرة سنة 1946م، وهو نموذج لاهتماماته العلمية، المقرئزي، م.ن، 1/20.
- 110) م.ن، 5/127.
- 111) م.ن.
- 112) م.ن.
- 113) السخاوي: م.ن، 2/25؛ الشوكاني: م.ن، 1/81؛ البغدادي: م.ن، 5/127؛ كحالة: م.ن، 2/
- 114) المقرئزي: السلوك، 1/148.
- 115) م.ن، 1/149.
- 116) م.ن، 1/165.

- 117-م.ن،1/177.
118)م.ن،1/190.
119)م.ن1/132.
120)م.ن،1/186.
121) م.ن،1/249.
122)م.ن،2/56.
123)م.ن،5/177.
124)م.ن،10/186.
125)م.ن،7/87.
126)م.ن،7/281.
127)م.ن،3/239-240.
128)م.ن،3/403.
129)م.ن،6/213.
130)م.ن،1/200.
131)م.ن،2/364.
132)م.ن،2/526.
133)م.ن،3/4.
134)م.ن،3/15.
135)م.ن،3/66.
136)3/75.
137)3/163.
138)3/282.
139)3/295.
140)/(18.
141)4/64.

- 142) م.ن، 4/227.
143) م.ن، 4/326.
144) م.ن، 7/78.
145) م.ن، 7/347.
146) م.ن، 7/348.
147) م.ن، 3/242.
148) م.ن، 3/421.
149) م.ن.
150) م.ن.
151) م.ن، 6/103.
152) م.ن، 7/93.
153) م.ن، 7/352.
154) م.ن، 7/471.
155) م.ن، 7/285.
156) م.ن، 1/200.
157) م.ن، 2/185.
158) م.ن، 2/199.
159) م.ن، 2/526.
160) م.ن، 3/15.
161) م.ن، 3/242.
162) م.ن، 3/247.
163) م.ن، 4/222.
164) م.ن، 4/364.
165) م.ن، 5/32.
166) م.ن، 5/339.

- 167م.ن .
- 168م.ن.7/78.
- 169م.ن،6/106.
- 170م.ن،7/284.
- 171م.ن،7/86وانظر ايضا 92.
- 172م.ن،7/185,263.
- 173م.ن،3/295.
- 174م.ن،7/260.
- 175م.ن،7/384.
- 176م.ن،7/185.
- 177م.ن،7/431.
- 178م.ن،7/284.
- 179م.ن،2/72.
- 180م.ن،2/526..
- 181م.ن،3/90.
- 182م.ن،3/15.
- 183م.ن،3/342-بردويل تقع في الجنوب الغربي من مدينة العريش على الحدود المصرية الفلسطينية،ابن تغري بردي:م.ن،8/13.
- 184م.ن،3/421.
- 185م.ن.
- 186م.ن2/292،.
- 187م.ن،1/195.
- 188م.ن،3/59.
- 189م.ن،4/18.
- 190م.ن،1/200-526.

- 191) م.ن، 4/3.
- 192) م.ن، 247/3.
- 193) م.ن، 421/3.
- 194) م.ن، 222/4.
- 195) م.ن، 69/7.
- 196) م.ن، 77/7.
- 197) م.ن، 411/1.
- 198) م.ن، 178/5.
- 199) م.ن، 8/6.
- 200) م.ن، 209/6.
- 201) م.ن، 226/7.
- 202) م.ن، 252/7.
- 203) م.ن.
- 204) م.ن، 73/3.
- 205) م.ن، 178/5.
- 206) م.ن، 252/5.
- 207) م.ن، 431/2.
- وانظر ايضا 2/431, 5/390, 6/279, 7/185, 102/254, 127, 250.
- 208) م.ن، 211/1.
- 209) م.ن، 19/3.
- 210) م.ن، 27/4.
- 211) م.ن، 51/5.
- 212) م.ن، 306/5.
- 213) م.ن، 478/1.
- 214) م.ن، 19/2.

- .41/3، م.ن، (215)
.282/3، م.ن، (216)
.295/3، م.ن، (217)
.229/4، م.ن، (218)، 45/5..
.8/3، م.ن، (219)
.295/3، م.ن، (220)
.77/7، م.ن، (221)
.368/4، م.ن، (222)
.263/7، م.ن، (223)
.292/2، م.ن، (224)
.204/1، م.ن، (225)
.347/1، م.ن، (226)
.87/2، م.ن، (227)
.261/2، م.ن، (228)
.267/2، م.ن، (229)
.95/5، م.ن، (230)
.118/5، م.ن، (231)
.22/5، م.ن، (231)
.82/4، م.ن، (232)
.423/7، م.ن، (233)
.83/4، م.ن، (234)
.204/1، م.ن، (235)
.87/1، م.ن، (236)
.106/6، م.ن، (237)، 267/4
22./5، م.ن، (238)

20./4، م.ن (239

233./1، م.ن (240

167./4، م.ن (241

510./2، م.ن (242

.46/4، م.ن (243

.58/6، م.ن (244

.6/7، م.ن (245

.78/7، م.ن (246